

يقين الكفار بصدق النبي عليه الصلاة والسلام | الشيخ عبدالقادر شبيبة الحمد رحمه الله (511)

عبدالقادر شبيبة الحمد

انا قلت لكم ان لما راح ابو جهل وابو سفيان والخنس ابن شريق. وكان اهل مكة يقتربون النبي في ما هي حرب السيوف. ما هي حرب سيوف ان علموا ان رجلا اسلم هجموا عليه بكل الوان الاذى. ولكن - [00:00:00](#)

النبي محمد يخرج عليهم بالليل والنهار ما يجروا واحد يتعرض. قلت يمكن لما سئل عبد الله بن عمرو هل اعظم مشهد شهده في حياتك الاعظم مشهد. شهدت في حياتي اني وجدت الكفار قريش جالسين حول الكعبة. فيتلاومون ويتعاهدون ان - [00:00:20](#)

كيف يصبرون على محمد؟ فيتعاهدون ويحلفون انهم اذارون لابد من قتله. يقول عبد الله بن عمر ما ما انهوا كلامهم حتى فايقت انه مقتول لا محالة بنعمل تعهدات. فلما جاء - [00:00:40](#)

استلم الحجر. حاله ما معه احد. لا رفيق ولا معين. الا فاطر السماوات والارض. وعبدالله بن عمرو ينتظر غير ساعة الموت. ويمر عليهم فعندما صار بحذائهم رموه بكلمات سفيهة ما قام واحد انما قاعدين فرموه بكلمات سفيهة كان طبعاً وجهه عليه السلام اذا سمع شيئاً يسوءه - [00:01:00](#)

تريد وجهه مثل القمر خمستاشر اذا فر رقيق سحاب يمر عليه. يعني الرقيق السحاب ما يقطع ضياء القمر لكن يعني غير شوية فتغير وجهه ومشى. فلما طاف الشوت ورجع وصار مقابلهم رموه بالكلمات. فتغير - [00:01:30](#)

وتربد مثل ما قال الشاعر وظهر الشوط الثاني لما جه الشوط الثالث وقف عليهم فرموه وقال يا معشر قريش والله لقد جئتمكم بالذبح عليه الصلاة والسلام. فلما قالها كلهم خنسوا وخلعوا وهبطوا وذلوا وقالوا عهدنا بك انك حليم يا ابا القاسم. انت - [00:01:51](#)

وتلطفوا معه. هذا حال. فيروح الخنس ابن شريق وابو جهل وابو سفيان يبحثون وين يجرى النبي على اصحابه؟ وكان يجتمع في دار الارض كان فيروحون في الظلام طبعاً كل واحد منهم راح من - [00:02:22](#)

العلم الساني لكن عندما تجمعوا تلاوموا وتعاتبوا كيف احنا نيجي ونسمع لا لو رأنا قريش لو رأنا واحنا نستمتع الى محمد سارعوا الى الايمان به. رؤساؤهم. فاذا كنا احنا معنيين بكلامه حريصين عليه هذا الحيض - [00:02:41](#)

يا ابو اهل مكة يسلمون جميعاً. اجتمعوا فتلاوموا. ابو سفيان قل لابي جهل ليش جيت؟ وابو جهل يقول فتعاهدوا وتعاقدوا ان يذهبوا وان لا يرجعوا ابداً. وعندما راحوا انا اقول كل واحد منهم - [00:03:01](#)

قلبه بحسرة ان ما متع قلبه بما يسمع من معنى. لن علتهم الكبيرة انهم كانوا يوصون يوصي بعض بعضهم بعضاً ان اذا تكلم النبي بقرآن يبدون يصارخون. قول بعضهم لبعض لا تسمعوا لهذا القرآن - [00:03:25](#)

الغوا فيه لعلكم تغلبون. يعني يبون غلبة باللجاج وبالصوت العالي المرتفع لا اكثر ولا اقل. بالصياح. لا بالحق ولا مقارعة الحجة بالحجة. ولا مقارعة الحجة بالحجة. فلما جاء الليلة الكنيسة واذا بهم كل واحد بيتسرب في الظلام يتسرب في الظلام ليأتي لسمع من النبي - [00:03:45](#)

قال له ما بعد جلسة خلاص انتهى الحال. احنا كل يوم نتعاهد ان ما نرجع ونرجع كل واحد من العيال يعاتب على نفسه وعلى الثاني. فقال ابو جهل لابي سفيان او الاخرة - [00:04:15](#)

ما تقول فيما سمعت من محمد؟ فيقول الاخر ما تقول انت فيما سمعت من محمد؟ وكل واحد منهم يحمل الثاني على ان يكون البادئ

بالكلام الى ان يقول ابو جهل كنا وبني هاشم كفرسيها - [00:04:25](#)

اطعموا الحجيج فاطعمنا الحجيج. سقوا الحجيج فسقينا الحجيج. حتى تجائينا على الركب وابتلنا كفرس رهان قالوا منا نوح اليه. فهل يستطيع بني بني عبي ما اداه ان يقولوا بني مخزوم ان يقولوا منا نبي يوحى اليه؟ والله لن نؤمن بمحمد ابدا. فيبين -

[00:04:47](#)

عدو الله ان العلة العلة هي عصبية للقبيلة. ليش النبي ما صار من قبيلته؟ ليش صار من قبيلة بني هاشم؟ الله يختص في خلق الخلق

وهو العليم الخبير. هو يعلم ان طينة النبي محمد وخلقة النبي محمد وطبيعة - [00:05:07](#)

جمعية الطبيعة الكاملة في بني ادم هو بشر. هو بشر من سائر البشر لكنه اعلى البشر واقل البشر صلوات الله وسلامه عليه فاختاره الله على عينه وصفه لنفسه. وما هي العملية عملية ان واحد بس يتكلم او يدعج او يقول او يقول لا العملية عملية قلب مستعد -

[00:05:27](#)

لتلقي تعاليم الرب فاطر السماوات والارض. ولا يوجد في البشر كلهم من من كقلب محمد صلوات المغسول الطيب الطاهر النقي

صلوات الله وسلامه عليه. وربنا يبين ان جميع كفار قريش كانوا مؤمنين في - [00:05:47](#)

بان محمدا رسول الله. وكانوا جميعا موقنين بان هذا القرآن ليس من عند محمد قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبون

ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. كلهم مطمئنين. انا قلت لك لما راح آآ احد كبراء - [00:06:07](#)

له عليه الصلاة والسلام يقول له يا محمد فرقت بين الرجل وزوجته وبين الرجل وابيه وبين الولد وابيه وبين الاخ واخيه وبين قبيلة

يا محمد ان كنت بك مرض علي. ان كان بك جن جبننا لك واحد مما يرجع على الجن. ان كنت تريد المال جمعنا لك - [00:06:33](#)

بل حتى تصير اغنام. ان كنت تريد الزواج جئنا لك باجمل فتاة تختارها انت من قريش. والنبي ساكت ما يتكلم عليه الصلاة والسلام حتى انتهى الرجل من كلام كبير الكفار من كلامه جاء رسول هم مرسلين للكفار عشان يقول للنبي يسكت ونعطيه اللي يبي -

[00:06:53](#)

فلما انتهى من كلامه قال انتهيت يا عام على على عادتكم. العرب من طبيعتهم والى الان. يقولوا لمسلك في السن تقول له يا اخي

واللي اكبر منك تقول له يا عم واللي اصغر منك تقول له يا ولدي. فقال انتهيت - [00:07:12](#)

قال انتهيت يا ابن اخي. فبدأ يتلو بسم الله الرحمن الرحيم حامي تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقومه

يعلمون ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه. وفي اذاننا وقع ومن بيننا - [00:07:32](#)

انك حجاب فاعمل اننا عاملون. قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي انما الهكم اله واحد. فاستقيموا اليه واستغفروا وويل للمشركين

الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر - [00:08:02](#)

غير ممنون. شف العلم اللي ما يعرفه اهل مكة ولا غيرهم. قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. امي ما قرأ ولا درس منه

هالعلم ذا امي لا جرى ولا راح لك كتاب ولا ولا اهل مكة كلهم يعرفون هذه الامور. قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين -

[00:08:22](#)

يجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء سائلين ثم استوى

الى السماء وهي دخان وهي دخان وش دريهم كلهم؟ وهي وتكرروها الان علماء التنفيذ علماء - [00:08:42](#)

فقال لها وللارض انثيا طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين فقضاهن. سبع سماوات في يومين يعني في كل سماء امرها وزينا السماء

الدنيا بمصابيح وحفظا. ذلك تقدير العزيز العليم فان اعرضوا. فقل انذرتكم - [00:09:02](#)

صاعقة مثل صاعقة عاد ايقن هذا الكافر ان الصاعقة قريبة النزول عليه. فاخذ يضع يده على فم النبي من القراءة. ويقول ناشدتك

الرحم ان تكف. ناشدتك الرحم ان تكوف. مثل انا قلت مثل المساء والتيار الكهربائي ما عاشر ينطلق حتى يوصل التيار. عشان -

[00:09:23](#)

ينطلق ويروح لا شتق الرحم ان تكوف ثم يأتي قومه متغيرا تماما. عندما رأوه مقبلا عليه قالوا والله هذا الوجه الذي ذهب به الى كان

هو المغيرة ابن الوليد المغيرة الوليد ابن المغيرة او غيره - 00:09:43

والله ما هو الوجه الا للرحبة. تغير. وبان على وجهه ملامح بعض العقل فلما اقبل عليهم قالوا ماذا رأيت يا ابا؟ قال رأيت شيئا ما رأيت. والله اعرف الشعر محمد ما هو شاعر - 00:10:03

يقولوا كاهن يقولوا مجنون. ويأتون بالمتناقضات لان اللي يقولوا معلم مجنون. هو عمر المعلم مجنون لو قعدت عشر سنين تجري المجنون كلمة واحدة روح عنه ينساها. المجنون مات تلقى ما يقبل ما يقبل التعليم. المجنون لا يعلم. والمعلم لا يكون مجنونا. ولكن

قالوا معلم ومجنون. هو معلم مجنون يا علام - 00:10:23

المعلم يكون مجنون وقال معلم الدون. بل والله انه ليس بشاعر. ولا كاهن ولا مجنون. وان الكلام الذي جاء به اعلاه مثمر واسفله

مغدق وانه يعلى ولا يعلى عليه. ان لكلامه لحلاوة. وان له لطاوة. وان اعلاه - 00:10:53

وان اسفله لمغدق وانه ليس من كلام البشر. هذه شهادته هذه شاة اعداء اعداء الله واعداء رسوله - 00:11:15